القصة في أدب الطفل الصهيوني

يعيش العالم العربي اليوم صراعاً حضارياً حاداً وقوياً تختلف طبيعته وأساليبه ومظاهره عن صراعات الأمس. فقد تحول الصراع من الميدان العسكري إلى الميدان الثقافي والفكري. وهذا الصراع الثقافي الذي تخوض غماره الأمة العربية اليوم مع القوى الصهيونية، هو معركة بسلاح فتاك خفي، يهدف العدو الصهيوني من ورائها إلى نسف الذاتية العربية بتعريتها من كل مقوماتها عن طريق سلخها ثقافياً والزج بها في متاهات التقليد والتبعية.

د. محمد محمود العطار - السعودية

والأدب نشاط فكرى ووسيلة إنسانية من وسائل التعبير عن الذات، نشأت مع الإنسان وتطورت معه، والأدب فنونه كثيرة منها: الشعر، والقصة، والرواية، والمسرحية، وغيرها من الأنواع التي يعبر الإنسان من خلالها عن ذاته ويجد فيها متعته.

ويعتبر أدب الأطفال وسيطاً تربوياً يتيح الفرصة للأطفال لمعرفة الإجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم ومحاولات الاستكشاف، واستخدام الخيال، وتقبل الخبرات الجديدة التي يرفضها أدب الأطفال. إنه يتيح الفرصة أمام الأطفال لتحقيق التنمية المتكاملة لشخصية الأطفال وعقلهم وتفكيرهم.

وهكذا، فإن أدب الأطفال يعتبر نوعاً أدبياً وثقافياً مركباً حيث يقصد به الأعمال الفنية التي تنتقل إلى الأطفال عن طريق وسائل الاتصال المختلفة التي تشتمل على أفكار وأخيلة، وتعبر عن أحاسيس ومشاعر تتفق مع مستويات نموهم المختلفة. ويؤثر أدب الأطفال في الحضارة العالمية المعاصرة ويتأثر بها، على عكس التصورات السائدة بين بعض كتاب الطفل من تغليبهم للكتابة المعرفية والثقافية والتاريخية على الجوانب الإبداعية.

فالأطفال بحاجة إلى الأدب الموجه لهم، كالعلم تماماً، سواء أكان في مناهجهم الدراسية أم في حياتهم، لكي يرقى بوجدانهم، ويتمكن من إشباع حاجاتهم المتعددة والمتكاملة [١].

فالأدب رسالة قوية مؤثرة لها وزنها الكبير في الأبعاد الثقافية والتربوية والنفسية والاجتماعية، وتمثل القصة بأنواعها المتعددة دينية كانت أو تاريخية أو اجتماعية أو كانت عن البيئة أو على ألسنة الحيوان، سبيلاً لتحقيق تلك الأبعاد كأحد الأجناس الأدبية التي يضمها الأدب بين دفتيه؛ فهي بتنوع مضامينها تمنح المتلقي فنيات التعامل مع الحياة بما يكتسبه من تنوع ثقافي وغنى في القاموس اللغوي الشخصي [٢].

وأطفال اليهود في فلسطين يخضعون، منذ صغرهم، لعمليات كبيرة من الأساتذة والأدباء الذين يكتبون لهم لإفهامهم أن هذه الأرض هي لهم منذ أقدم العصور، وأنهم يجب أن يدافعوا عنها، وأن على كل اليهود في العالم أن يهاجروا إلى هذه الأرض المقدسة، وأن هذه الهجرة جزء من الدين الذي يؤمنون به، فالأدب الموجه للأطفال - كما يقول «مناحيم ريجيت» - موجه لخدمة أهداف الأيديولوجية الصهيونية ومبادئها، وإن هذا الأدب يؤكد على أهمية أرض فلسطين لليهود، كما أنه في الوقت نفسه يعمل على تنمية روح الولاء لإسرائيل، وحب الدفاع عنها، والتعاون مع الآخرين للدفاع عنها.

وهناك قصص كثيرة ألفت للأطفال اليهود، وكلها تحاول غرس هذه القيم في نفوسهم من منطلقات دينية بحتة، فمثلاً قصة «التائهون في الصحراء» للكاتبة «رانا هبون» تحاول التأكيد على حق اليهود المطلق في فلسطين، لأنهم كانوا موجودين فيها منذ إسحاق وإبراهيم عليهما السلام، ومثلها قصة «سكران في صحة الجميع» للكاتب «يفرح حبيب»، وهذه القصة تحاول ربط الأطفال برموزهم التاريخية القديمة الذين كانوا موجودين في فلسطين، ليؤكدوا للأطفال أن أجدادهم كانوا يعيشون في هذه الأرض منذ القدم، وأن عليهم ألا يفرطوا فيها [٣].

فالكيان الصهيوني الذي لا يتجاوز عدد سكانه أربعة ملايين، يترجم إلى العبرية كل عام ما لا يقل عن (٥٠٠) عنوان من الكتب والمراجع العلمية والثقافية العالمية، بينما لا تبلغ هذه النسبة أكثر من (٤٠٠) عنوان مترجم إلى اللغة العربية التي ترمز إلى أمة يبلغ عدد سكانها (٣٠٠) مليون تقريباً، وهذا دون أن نأخذ في الحسبان عشرات الملايين من المسلمين الذين يتكلمون العربية، ويستفيدون من عطاءاتها. لقد قامت إسرائيل على سبيل المثال بترجمة العهد القديم إلى (١١٣٠) لغة، ووصل عدد النسخ إلى مليار نسخة في الوقت الذي ترجم فيه القرآن الكريم إلى (٤٠) لغة فقط، وبنسب مخجلة بالقياس إلى العهد القديم. وفي هذا الأمر مؤشر كبير على مدى التأخر الثقافي في البلدان العربية مجتمعة، وذلك قياسا بالكيان الصهيوني [٤].

إن أدب الأطفال يدخل ضمن الحرب النفسية التي يقوم بها الصهاينة لتقوية نفوس أطفالهم، وتعزيز موقفهم وغرس روح العداء والاستعلاء في نفوس الأطفال [٥].

إن الصهيونية في الأراضي المحتلة وخارجها تعمل من خلال مرتكزات عملية مدروسة لاستغلال وتسخير كل القنوات الموصلة للفكر والأدب والثقافة والتعليم الموجه للأطفال استغلالاً وتسخيراً بشعاً بغية خدمة الصهيونية وسلطاتها وأدواتها لتنمية الوعي الصهيوني لدى

الأطفال، وغرس المبادئ، وتشكيل الولاءات الدائمة لهذا الكيان. ويرافق ذلك زرع الحقد والغل والكراهية وغيرها من الصور البشعة، والنظرة الفوقية ضد العرب، وتعميق مفاهيم القوة والعداوة، واستمرار تحقيق الانتصارات الدائمة على العرب.

أهمية القصة في أدب الطفل:

انصبت عناية أدباء الأطفال على القصة باعتبارها الفن الأدبي الشائع والذائع لدى الأطفال في سرعة تجاوبهم معه، وتلذذهم بسماعه وقراءته، فيقبلون عليه قبل غيره، ويعتمد عليه الأدباء والتربويون في إيصال رسائلهم التعليمية والتربوية، متخذين من القصة طريقاً للوصول إلى قلوب الناشئة، ومفتاحاً إلى أحاسيسهم، وبثهم الأفكار والقيم والمبادئ من خلال طرح راقٍ للقصة، وأسلوب شائقٍ يلامس شغاف أفئدة الأطفال، ويغرس في نفوسهم حب الخير، وبغض الشر، ويزيد ذواتهم تهذيباً، وعقولهم صقلاً وتنويراً؛ مراعين ميول الطفل واتجاهاته فيما يطرحون من الأدب الهادف الناقد الناصح من غير إهمال للتسلية والإمتاع، ومن غير إغفال لنفسية الطفل التي تمل الوعظ المباشر والتطويل الممل؛ إذ الطفل بطبيعته يحب القصة القصيرة التي تشبع فضوله، وتدغدغ مشاعره، وتنفذ إلى وجدانه بعفوية وبدون تكلف، والتي لا تكلفه من الوقت الكثير، فبعض مراحل الطفولة - وخصوصاً مرحلة الطفولة المبكرة - تكون المدة التي يبقى الطفل فيها مستحضراً تركيزه لا تتجاوز بضع دقائق، وميله الشديد في المرحلة التي تليها إلى الحركة الكثيرة، وتسمى مرحلة التبذير الحركي كما يقرر المختصون. فاقتضى ذلك مراعاة المراحل العمرية التي توجه إليها القصة، وتوظيف أهدافها بما يناسب قدراتهم لتحصل الفائدة المرجوة منها نفسياً واجتماعياً [٦].

وتمثل القصة الفن الأدبي الأكثر أهمية وتأثيراً في الطفل؛ فهي تغذي ميله الفطري إلى المتعة الفنية حين تفتح أمام خياله مجالاً للانطلاق في عالم القصة الفسيح، ومن الأهداف التي تتحقق من رواية القصة، ما يلي:

- تقديم التراث الأدبي للأطفال بطريقة جذابة.
- توفير خبرات جمالية وتذوقية للأطفال.
- تطوير مهارات الاستماع، وزيادة المفردات اللغوية لدى الأطفال.
- توفير الفرص لتدريب الأطفال على الخيال [٧].

مقومات قصة الطفل:

حينما ننظر إلى القصة في عالم الطفولة فهو يعتمد أساساً على المقومات الآتية [٨]:

١- حسن اختيار الفكرة وراء القصة:

بحيث تتلاءم نفسياً ووجدانياً وتربوياً مع المرحلة التي نوجه إليها القصة.

والفكرة الجيدة هي التي تتناول موضوعاً يثير انتباه الطفل، ولا تشكل الفكرة في القصة لمحة عابرة أو سريعة، لكنها تظل في تطور مستمر، وتصاعد دائم في إثارة وطرافة وتشويق، دون الدخول في فرعيات تصرف الصغير عن متابعة الفكرة، وعن القبض على الحكمة أو المغزى منها.

٢- النسيج والبناء:

ويتعلق بمدى التوفيق في إحكام بناء القصة بمنطق مقنع يسير، فإذا كان الكاتب واعياً لهذا الإحكام في الحوادث، فإن الحوادث سوف تتوالى بشكل مترابط محكم كذلك دون صعوبة، وسوف تصور الشخصيات تصويراً جيداً.

٣- الأسلوب:

ونعني به التعبير بصورة واضحة وقوية ومؤثرة وممتعة عن

الفكرة، والأطفال لا يميلون إلى السرد أو الجمل الطويلة المعقدة، أو اللغة الصعبة أو التحليل المطول. فكل هذا يقف حجرة عثرة أمام متابعة الصغير للقصة. والأسلوب القريب إلى الطفل هو الذي يعتمد على البساطة والخيال والإثارة والصدق والجمال جميعاً، وعلى الحوار المباشر الصريح.

نماذج من الأدب الصهيوني في مجال القصة:

على الرغم من أن الأدب، في التجربة الإنسانية على مدى التاريخ الإنساني الطويل، كان وما يزال وسيلة الإنسان للدفاع عن الخير والقيم الإنسانية النبيلة، ونافذته للتمتع بالتجربة الإنسانية، والتعرف على أسرارها وأفراحها وآلامها. فإن تجربة الأدب الصهيوني هي التجربة التي انحرفت عن مسار الأدب الإنساني عبر تجاربه الطويلة، وقد تكون الأولى من نوعها التي توظف الأدب للقيام بعمليات تضليل كبرى تربى عليها أجيال متعاقبة من اليهود معبأة بالكراهية والحقد واحتقار الآخر.

ومن نماذج الأدب الصهيوني في مجال القصة ما يلي:

١ - قصة «الأمير والقمر» للكاتب «يوري إيفانز»، وهذا نصها:

«قالت الصغيرة لي: من الذي سرق القمر؟ قلت: العرب. قالت: ماذا يفعلون به؟ قلت: يعلقونه للزينة على حوائط بيوتهم! قالت: ونحن؟ قلت: نحوله إلى مصابيح صغيرة تضيء أرض إسرائيل كلها.

ومنذ ذلك الوقت، والصغيرة تحلم بالقمر، وتكره العرب، لأنهم سرقوا حلمها وحلم أبنائها.

هذا الصباح جاء أمير صغير إلى بيتنا وقال: هل تقبلونني ضيفاً؟

رضينا به، لكن الصغيرة قالت: على أن تقول لنا من أنت؟

قال: أنا فارس من فرسان الأرض، محارب قديم في أرض إسرائيل. مت صغيراً، لكنني أخرج مرة في كل عام، أطوف في هذه الأرض، وأسأل إن كان شعبي يسكنها أم لا؟

قالت الصغيرة: نحن شعبك، وأنا حبيبتك أيها الأمير.

قال الأمير: ما أروعك!.. أطلب منك الملجأ ليلة واحدة، فتفتحين لي قلبك، أنت يهودية حقاً.

قالت: نعم، كلنا هنا شعب إسرائيل.

ضرب الأمير برمحه وقال: إذاً تحقق الحلم. الآن أستطيع أن أعود إلى قبري مرتاح البال.

تشبثت به الصغيرة، وقالت: لا.. لم يتحقق الحلم بعد.

قال الأمير: كيف؟!

قالت الصغيرة: لقد سرقوا القمر.

قال الأمير (وهو يضرب برمحه مرة ثانية): من؟

قالت الصغيرة: العرب.

بصق الأمير على الأرض وقال: الجبناء! كلهم لصوص وقتلة، ولكن لا بأس.

سألت الصغيرة: وماذا ستفعل؟

قال الأمير: انتظري الليلة، سأعود لكِ بالحلم الجميل.

انتظرت الصغيرة، ألقت رأسها على إطار النافذة وظلت تنظر إلى السماء، ومرت الساعات، ونام الأطفال والنساء والرجال والشيوخ، ولكن الصغيرة ظلت تنتظر، لم تيأس ولم تستسلم للنوم، لأنها تعرف أن أطفال شعب إسرائيل لا يكذبون.

بعد منتصف الليل بقليل، انشقت الغيوم فجأة، ورأت الصغيرة القمر أول مرة، رأته جميلاً ورائقاً، حدقت فيه طويلاً، ثم ركضت إلي وقالت: استيقظ، وقادتني إلى النافذة، وقالت: انظر يا أبي، هل هذا وجه الأمير الصغير؟

قلت: يا بنتي، الذي سرق القمر هو الذي قتل الأمير الصغير.

لم تبك الصغيرة، فقد تحقق حلمها وأشرق القمر على أرض إسرائيل.»[٩].

في هذه القصة محور فكرة الاستيطان، وأنها واجبة عليهم، وحق يجب غرسه في الأجيال الجديدة، وكذلك تكريس فكرة كره العرب وتعبئة الجيل الجديد بالأفكار الصهيونية، وأن القتل هو الحل، وأنه يجب على اليهودي ممارسته.

٢ - قصة «حسمبه ولصوص الخيل» للكاتب الإسرائيلي «إيجال موسينزون»:

يروى أنه عندما كان «مصطفى» يتسلل إلى داخل إحدى المغارات للسرقة، انقض عليه «منشه» أحد أبطال القصة، وفي أثناء التحقيق قال مصطفى بعبرية ركيكة: أنا لا يوجد خيل، أنا لا يوجد أعرف شيء. لقد جاءت الخيل من تلقاء نفسها، إنني أبحث عن سحالي، إن جدتي مريضة للغاية، وعندما تضع عشرين سحلية على ظهرها فإنها تنهض من سريرها.»

ومن الواضح أن هذه القصة تترك في نفس الطفل الإسرائيلي شعوراً بأن العدو الذي تحاربه إسرائيل يتبنى قيماً وعادات متخلفة، ويشعر بأن بلده لا يحتل أرض الآخرين، ولا يضطهد سكانها، وإنما يعمل على تخليص سكان هذه الأراضي من حالة التخلف الاقتصادي والحضاري التي يعيشون فيها[١٠].

٣ - وأما قصة «تحيا الشجاعة» للكاتب الإسرائيلي «مناحيم تلمي»:

فتصور وحشية الجنود العرب من خلال الحوار الذي دار بين القناصة العرب الذين كانوا يوجهون نيرانهم صوب مستوطنة «يعاربا»، وتباهي أحد القناصة قائلاً: طلقة واحدة وانتهى! وقال آخر: إنهم لا يجرؤون على مغادرة بيوتهم. وعندما شاهد أحد القناصة امرأة في المستوطنة قال للآخرين: إنها غنيمة لنا، وسوف آخذ بعض أبقارهم الحلوب، وسأستولي على إحدى فتياتهم.

وفي هذه القصة تشويه لحقيقة الصراع وأهدافه، وهي تزرع في نفس الطفل الصهيوني الشعور بأن هزيمة إسرائيل في المعركة لن تؤدي إلى فقدان سيطرتها على الأراضي العربية فحسب، وإنما إلى العيش في حالة من الذل والاضطهاد.. هذا بالإضافة إلى الوقوع في أسر العرب الذين يعيشون كما تصفهم القصة في حالة مطلقة من التخلف[١١].

وأما الأدب الموجه للأطفال خارج الكيان الصهيوني فتتولى المؤسسة الصهيونية نشره، ففي

أحد معارض الأطفال في إحدى دول أوربا عرضت إسرائيل قصة: كتكوت صغير يقف وحيداً وسط عدد من الديكة المتوحشة التي تلتف حوله تريد الفتك به؟! وينادي الكتكوت إنه لا يريد شيئاً، إنه يريد الحياة في سلام وسط الديكة المتوحشة المعتدية.

وقد طبعت هذه القصة طباعة فاخرة مزدانة برسوم جميلة وكلمات بسيطة.. وستكون ثمرة قراءة هذه القصة أن الأطفال سيقفون إلى جانب الكتكوت «إسرائيل» ضد الديكة المتوحشة «العرب» لينقلب ذلك في المستقبل إلى عداء شديد لمن يمثلون التوحش، وإلى تعاطف كبير مع من يمثل البراءة.

وقد أثمر هذا الأدب، وأعطى نتائجه بحسب ما يريد المخطط الصهيوني، «فالجرائم والمذابح الجماعية للأطفال والشيوخ والنساء هي نتيجة طبيعية لما تبذله الصهيونية من جهود، وما توظفه من إمكانات في تربية الأطفال منذ نعومة أظفارهم على الحقد والكراهية، وتقبل الأوامر دون مناقشة، وتنفيذ أبشع الممارسات ببرود الأعصاب.

تحليل قصص الأطفال للطلبة اليهود:

عمدت السلطات الإسرائيلية إلى إصدار سلاسل من القصص لتحقيق غايتها، نتناول منها، سلسلة قصص «داني دين»، وهو شخصية أسطورية، خارقة، متفوقة قادرة على هزيمة العرب مهما كانت قدرتهم العسكرية، ومن عناوين هذه السلسلة «داني دين في جهاز التجسس»، «داني دين بطل إسرائيل»، «داني دين في الأسر»، «داني دين في حرب الأيام الستة»، «داني دين في جهاز الاستخبارات»، «داني دين في الطائرة المخطوفة»، «مغامرات داني دين»، «داني دين بين الوحوش الضارية».

وتعتمد هذه القصص على الخيال المفرط في الأحلام، ومحورها «داني دين» الشخص الذي يَرى ولا يُرى، ولذلك يستطيع أن يقوم بالأعمال الخارقة دون أن يراه أو يشعر به أحد. وهذه تنصب كلها حول صورة الإنسان والجندي العربيين والتقليل من شأنهما ونعتهما بالغباء المختلط بالجبن. وقد هدفت القصص إلى غرس العديد من الأهداف التي منها:

- ثقة الأطفال اليهود بجهاز الأمن الإسرائيلي، وترغيبهم في العمل في هذا الجهاز لمصلحة الوطن.
- بذر روح الشك في نفوس الأطفال بالحذر دائماً من جميع الأفراد، إذ إن الجواسيس العرب ينتحلون أسماء عبرية ويتحدثون باللغة العبرية.
- إبراز التقدم في مضمار اختراع وسائل الحرب الجديدة لدى إسرائيل، بحيث تضفي روح الاطمئنان بتفوقهم وسيطرتهم على آلات الحرب والدمار.
- إظهار «داني دين» واليهود عموماً بالعبقرية في تدمير الخطط، وكشف شبكات التجسس دون عناء، وأن «داني دين» مستعد دائماً أن يفعل كل شيء حتى لو كان العمل خطراً جداً.

- إدخال الذعر والرعب في نفوس الأطفال، بأن أي شبكة تجسس لصالح العدو، لابد أن تحتمل وجود جاسوس يعمل لصالح الدولة، ولذلك فلا تعاون بين الجواسيس، فكل منهم يخاف الجاسوس الآخر[١٢].

ويقول اثنان ممن اشتغلوا في الدراسات التحليلية للقصص وكتب أدبيات الطفولة، وهما البروفيسور «أدير كوهين» في كتابه «وجوه قبيحة في المرآة» الصادر عام ١٩٨٥م في تل أبيب، و«نيلي مندلر» الصحفية المتخصصة في شؤون التعليم والتربية في صحيفة هآرتس: إن هناك أكثر من (١٥٠٠) كتاب من أصناف عديدة بين أيدي الناشئة اليهود تمثل ذروة الاستعلاء والفوقية اليهودية التي تلازمها دونية مغرقة في التحقير لكل من هو عربي ومسلم، وأن هذه الكتب يمكن العثور عليها بسهولة في أي زاوية من زوايا الشوارع، أو أي مكتبة شعبية مهما يكن حجمها، أو في مكتبات المطالعة العامة المنتشرة في كل مدينة أو مستوطنة صهيونية[١٣].

وهناك وصفان للأدب والتوجيه التربوي الصهيوني أطلقهما المرحوم الشاعر «معين بسيسو»، و«أنطون شحلت»، الأول وصفه

بأنه (أدب الحلوى المسممة)، والثاني أطلق عليه وصف (أدب التبهم)، ذلك أن هذا الأدب يعبر عن وجهة نظر أحادية الجانب «هي وجهة نظر المؤسسة العسكرية الإسرائيلية» التي تخلو من كل نظرة إنسانية للإنسان العربي الفلسطيني والعربي والمسلم حيثما وجدوا.

وفي مرحلة تالية أخذ التشويه في أدب الأطفال بعداً آخر، حيث صار يتهم الإنسان العربي بأنه يمارس تجارة التهريب والجاسوسية وخطف الطائرات والعمالة للدول الأجنبية، حيث برز ذلك جلياً لدى «يهوشوع بيبر» في حكايته الخيالية «ورقة فوق الوادي»، وقصة «الفارس من الصحراء» و«الخان على الهضبة» للقصصي «يفال بن نتان».

وفي محاولة من نوع آخر حاول أن يسبغ عليه كاتب هذه القصة الخيالية (فتى في حارة الحدود) حالة من التعايش العربي اليهودي إلا أن مؤلفها «ل. شاؤول» أوحى لقرائه أن الصهيونية في حقيقتها ليست منظمة عنصرية استعمارية، بل هي حرب على الفقر، والحياة البدائية جاءت لتحل مشكلات المهاجرين اليهود الجدد ومعضلات المستوطنين، وجمع الشتات اليهودي الذي يتحمل مسؤوليته العالم بأسره، والعرب بشكل خاص، حيث عليهم أن يسهموا في جمع هذا الشتات، لأن جمع شتات اليهود

سيعود بالفائدة على الإنسان العربي، وأن إسرائيل التي تجمع كل اليهود ليست نقمة بل نعمة، فبناء المجتمع الإسرائيلي الواحد يبعث الراحة والطمأنينة للأجيال. أما أعياد إسرائيل فتبعث الفرح والمتعة والتسلية لدى الإسرائيلي، فيما تبعث على الإحباط لدى العربي[١٤].

وهكذا يوظف الأدب عند اليهود لخدمة أغراضهم السياسية وأهدافهم التوسعية ومخططاتهم الصهيونية، وعلى الرغم من أن الأدب في التجربة الإنسانية على مدى التاريخ الإنساني الطويل، كان ومايزال وسيلة الإنسان للدفاع عن الجمال والخير والقيم الإنسانية النبيلة، ونافذته للتمتع بالتجربة الإنسانية، وسبر أغوارها، والتعرف على أسرارها وآلامها وأفراحها؛ فإن تجربة الأدب الصهيوني هي التجربة التي شذت عن مسار الأدب الإنساني عبر تجاربه الطويلة، وقد تكون الأولى من نوعها التي توظف الأدب للقيام بعمليات تضليل كبرى تربى عليها أجيال متعاقبة من اليهود معبأة بالكراهية والحقد واحتقار الآخر، مزودة بالأكاذيب والتاريخ المزور والأضاليل.

إن أدب الطفل الإسرائيلي يتم كتابته بناء على إستراتيجية محددة حيث يرتبط بالمتغيرات السياسية على الأرض. وفي الواقع، إنه أدب يقوم على تغذية الطفل بالأفكار والخيالات والأحداث التي تدعو إلى نبذ العرب وكراهيتهم، وغرس العنف والتعصب والعدوان داخل الطفل■

الهوامش:

(١) عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٢م): «القراءة للأطفال الصغار بواسطة الكبار»، مجلة الطفولة والتنمية، المجلد ٢، العدد ٥، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة، ص١٨٧.

(٢) الغامدي، نورة أحمد (٢٠١٣م): قصص الأطفال لدى يعقوب إسحاق، ط١، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ص٢٣.

(٣) الهرفي، محمد علي (١٤٢٦هـ): «تربية الأطفال بين العرب وإسرائيل»، مجلة الحرس الوطني، السنة (٢٧)، العدد (٢٨٤)، رئاسة الحرس الوطني السعودي، المملكة العربية السعودية، ص١٣٠.

(٤) وطفة، علي أسعد (٢٠٠٦م): «ثقافة الطفل العربي في زمن التحديات»، مجلة عالم الفكر، المجلد ٣١، العدد ٣، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص١٩٦.

(٥) العطار، محمد محمود (٢٠٠٥م): «فلسفة التربية في الفكر الصهيوني»، مجلة المنار الجديد، السنة ٨، العددان ٣٢/٣١، دار المنار الجديد للنشر والتوزيع، ص٧٣.

(٦) الغامدي، نورة أحمد (٢٠١٣م): مرجع سابق، ص٢٣.

(٧) شحاتة، حسن (٢٠٠٢م). النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص٥٩.

(٨) إبراهيم، محمد عبدالرازق، ويونس، هاني محمد، وحافظ، وحيد السيد (٢٠١١م)، ثقافة الطفل، دار الفكر، عمان، ص٢٢١.

(٩) نجم، السيد (١٤٢٦هـ): «حول أدب الطفل العبري»، مجلة الحرس الوطني، السنة (٢٧)، العدد (٢٨٤)، رئاسة الحرس الوطني، المملكة العربية السعودية، ص١٠٤-١٠٥.

(١٠) يحيى، يحيى بشير حاج (١٤٢٦هـ): «أدب الأطفال الصهيوني عدواني لا إنساني»، مجلة منار الإسلام، السنة (٣١)، العدد (٣٦٢)، وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف، الإمارات العربية المتحدة، ص٤٥.

(١١) المرجع السابق، ص ٤٥.

(١٢) رشيد، هارون هاشم (١٤١٨هـ): «الصهيونية في الكتب المدرسية الإسرائيلية» في: التعليم في إسرائيل ديني أم علماني- كتاب المعرفة ٢، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، ص١١٣-١١٤.

(١٣) سمير سمعان، عمار الحافي، إبراهيم أبو جابر، سعيد أبو فرج (٢٠٠٤م): العرب في مناهج التعليم الإسرائيلية، ط١، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، ص٩٠.

(١٤) المرجع السابق، ص١١٢-١١٣.